



ورقة بشأن اللقاء الجهوي حول "الرؤية الاستراتيجية وسبل تفعيل"

لجهة سوس-ماسة

الأربعاء 25 نونبر 2015

- خلاصات أولية -

يوصل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي سلسلة اللقاءات الجهوية التي ينظمها حول "الرؤية الاستراتيجية للإصلاح وسبل تفعيل" بمشاركة كل من قطاع التربية والتكوين المهني وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، وذلك من خلال عقد لقاء خاص بجهة سوس-ماسة يوم الأربعاء 25 نونبر 2015 بمقر مجلس الجهة بمدينة أكادير.

حضر هذا اللقاء والي جهة سوس-ماسة، ورئيس الجهة، ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين سوس-ماسة-درعة. كما ساهم فيه 236 مشاركا ومشاركة، يمثلون مختلف الفئات الفاعلة والمهتمة بمجال التربية والتكوين.

بعد تقديم كلمة المجلس والمنهجية التي سيتم اعتمادها لتنظيم هذا اللقاء من قبل السيدة لطيفة جبابدي، عضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ومسيرة اللقاء، والتي اقترحت على الحضور تقديم جميع العروض في الجلسة الصباحية وتخصيص الجلسة المسائية للمناقشة، تم تقديم عرضي المجلس. في العرض الأول، حرص السيد عبد الكريم مدون، عضو المجلس الأعلى، على إبراز المرتكزات المحورية والمهيكلية لمدرسة المستقبل الرامية إلى تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة للجميع، في حين ركز السيد محمد يتيم، بصفته عضواً للمجلس، على محوري الارتقاء الفردي والمجتمعي وكيفية نهج قيادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير.

بعد ذلك، قدمت ممثلتا وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، السيدتان فاطمة وهمي، عن قطاع التربية الوطنية، ونعيمة صبري، عن قطاع التكوين المهني، عرضين خصّصا للوقوف على سبل تفعيل الرؤية الاستراتيجية من خلال المشاريع المبرمجة لذلك، وإبراز المشاريع ذات الأولوية مع بعض الأهداف العامة والإجراءات العملية.

كما قام السيد الكاتب العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر بتوجيه كلمة شكر خصّ بها كل من السيدة والي جهة سوس-ماسة، ورئيس الجهة، ورئيس جامعة ابن زهر على ما يولونه من اهتمام من أجل التعبئة حول قضايا المدرسة المغربية، قبل إعطاء الكلمة للسيدة سمية رايس، مسؤولة عن التواصل بالقطاع، لتقديم المحاور الرئيسية للخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي والإجراءات ذات الأولوية الكفيلة بتنزيل أسس ورافعات الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.

وقد شكلت العروض المقدّمة أرضية للنقاش المستفيض، حيث بلغ عدد المتدخلين 42 متدخلًا ومتدخلة، زيادة على 11 مساهمة مكتوبة تم تسليمها لمقرري اللقاء .

انصبت مجمل التدخلات حول العناصر التالية:

- تثمين الجهود التي يقوم بها المجلس على العموم وبالخصوص إصداره للرؤية الاستراتيجية والمقاربة التشاركية التي اعتمدها في ذلك؛
- صعوبة تفعيل الرؤية الاستراتيجية في ظل أجواء تنسم بفقدان المصادقية في مشاريع الإصلاح وإكراهات متعددة تواجهها المنظومة من اكتظاظ، وهشاشة البنية التحتية، ونقص حاد في الموارد البشرية، وغياب لجاذبية المدرسة...؛
- عدم تطرق الرؤية الاستراتيجية إلى تكلفة الإصلاح والموارد المادية اللازمة لتحقيقه؛
- التساؤل عن تواجد إرادة سياسة حقيقية للإصلاح خصوصًا بعد ما طال الميزانية المخصصة للتربية الوطنية لسنة 2016 من تقليص يسائل هذه الإرادة؛
- التمكن من اللغات الأجنبية وضعف التمكن من اللغة الفرنسية بشكل خاص لدى الموجهين للدراسة في أسلاك التكوين المهني؛
- ضرورة النهوض بهيئة التدريس والتكوين والأطر التربوية وتوفير الشروط اللازمة لها للقيام بواجباتها على أكمل وجه.

وقد سادت أشغال هذا اللقاء الجهوي أجواء إيجابية بفضل التنظيم المحكم، والتسيير الفعال، والنقاش الهادئ.